

شرح الفرائد البهية في نظم القواعد الفقهية للشيخ أحمد بن عمر

الحازمي 7

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. فلا زال الحديث القاعدة الاولى من القواعد الخمسة -

00:00:00

الكبرى وهي الامور بمقاصدها اي حكم الامر من مقاصدها اي بنياتها وذكر الاربعة الابيات الاولى مسأله الاولى وهي ما يتعلق بعضا هذه القاعدة يعني ما دليلها؟ فقال الاصل في الامر بالمقاصد ما جاء في نص الحديث الوارد اي انما الاعمال - 00:00:28
بالنيات وهو مروي عن الثقات. فهذه القاعدة الكبرى الامر بمقاصدها مبنية على هذا الاصل العظيم سبق الحديث عن هذا الحديث قالوا المسألة الثانية مدى ارتباط هذه الفروع الفقهية بهذا العصر العظيم - 00:00:50

قالوا يعني العلماء واهل الشام قالوا وذا الحديث ثلث العلم ثلث العلم وقيل ربعه فجل بالفهم وقيل خمسه كما سبق. وهو في السبعين بابا يدخل عن الامام الشافعي ينقل الامام الشافعي يرى ان هذا الحديث يدخل فيه سبعين بابا من ابواب الفقه. وهل مراده ابواب كلية؟ ام ابواب - 00:01:09

جزئية فيه خلاف. فيه فيه خلاف. دعا ابن حجر رحمة الله تعالى في الفتح انها ابواب كلية. ورده السيوطي فيه اشباه النظائر واعدها عددا عدلا وذكرنا شيئا مما ذكره. اذا هاتان مسألتان ترجع الى تأصيل هذه قاعدة كبيرة هي الامر بمقاصدها - 00:01:36
ثم قال كلام العلماء في النية يدور حول ابحاث معينة يعني يبحثون في النية من جهات معينة قال رحمة الله ثم كلام العلماء في النية من اوجههن كشرط والكيفية والوقت والمقصود منها والمحل فهاك فيها القول - 00:01:56

من غير خلل. من غير جدل. والمشهور من غير خلل. ثم هذه ثم لترتيب الذكر. يعني بعدها سقت لك دليل قاعدة الامر بمقاصدها وبينت لك مدى ارتباط هذه الفروع الفقهية بهذا الحديث او بهذه - 00:02:16

قاعدة وانها تدخل في سبعين بابا بل قيل انها ثلث العلم. حينئذ يتتنوع كلام العلماء في النية على وجوه سبع ثم قلنا للترتيب الذكري. كلام العلماء العلماء بالهمز ولكن قصره هنا - 00:02:36

للوزن من اجل الوزن. كلام العلماء كلام العلماء. ثم كلام العلماء في النية من اوجهه انجر مجرور متعلق محدود الخبر المبتدأ كلام. كلام في اللغة او الكلام عند نحات القول المفيد او اللفظ المفيد. وهنا اطافه الى العلماء - 00:02:55
ولا شك ان لفظ العلماء عام يشمل الفقهاء ويشمل المحدثين ويشمل الاصوليين ويشمل النحات الطائر اهواه حينئذ ما مراده بهذا اللغم؟
نقول مراده الفقهاء. هل اذن يكون من اطلاق العام واراد به الخاص؟ كانه قال - 00:03:18

قاموا الفقهاء وهذا السيد صحيح. لانه كما سبق معنا ان البحث في النية من جهتين. معنى عام وهو تمييز العمل الخاص وهو نية التقرب كما سيأتي. حينئذ بحث الفقهاء في الاول. او تمييز العمل - 00:03:38

سواء كان عبادة عن عادة او رتب العبادات بعضها عن بعض. حينئذ نقول كلام العلماء كلام هنا في اصل انه عام قول مفيد او اللفظ المفيد. لكن اطلاقه واراد كذلك به شيئا خاص اراد به شيئا خاصا. وهو المباحث التي - 00:03:56
تعلقوا بهذه الجزئية المعينة ليس مطلق الكلام وانما هو كلام خاص ولذلك قيده بقوله من اوجه كالشرط والكيفيات. اذا كلام العلماء

نقول عام اضيف الى عام. لكنه اراد به الخاص - 00:04:16

في المضاف والخاص في المضاف اليه لأن الكلام كثير واراد به شيئاً معيناً وهو بحث معين النية والعلماء كذلك انواع. واراد به الفقهاء في النية في يعني في مباحث النية على حد مضاف على حدف مضاف. وفي النية جار ومجروم متعدد - 00:04:32
بمحذوف حال هل من المبتدع على مذهب سيبويه؟ حال من المبتدع على مذهب سيبويه. ان الحال يصح ان تأتي من؟ من المبدأ.
اي اي حالة كون الكلام كلام الفقهاء في النية. يعني في مباحث النية. من اوجهه جمع وجه اي جوانب ونواحي - 00:04:55
يعني من نواحي متعددة. سبعة معدودة بالسبعة كالشرط الكاف هذه للتشبيه التمثيل ليس التشبيه للتنفيذ كالشرط كالشرط. لما قال كالشرط مثل لي هذه الاوجه السبعة وهذه الكاف ليست استقصائية. وانما هي تمثيلية. لماذا؟ لانه قام من اوجهه. والعصر ان يقول - 00:05:18

ان يقال بانها اوجه سبعة معدودة بالسبعة. ولذلك ذكرها في بيت اخر حقيقة حكم محل وزمن. كيفية شرط المقصود هذى سبعة اوجه هي التي يتعرض لها الفقهاء في مباحث النية. هو ذكر خمسة قال كالشرط هذا الاول والكيفية - 00:05:50
هذا الثاني والثالث والمقصود منها وهذا الرابع والمحل هذه خمسة ولذلك قلنا الكاف هذه تمثيلية وليس استقصائية.
لماذا؟ لانها لو كانت استقصائية مأخوذة من الاستقصاء الشيء. يعني ما بعدها وهو - 00:06:10
مدخلوها لم يترك منه شيئاً البتة. لم يترك منه شيئاً مارا. كما مثلنا سابقاً مارا. لو قال خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم.
محمد نقول هذه الكاف؟ هل هي تمثيلية او استقصائية؟ نقول استقصاء - 00:06:28
هيا لماذا؟ لان مدخلوها واحد وهو خاتم الانبياء ولا يوجد غيره ولا يوجد غيره. لكن لو قال اولو العزم محمد صلى الله عليه وسلم.
هذه كاف تمثيلية. لماذا لانه لم يذكر بعدها مدخلوها الا شيئاً وبقي عليها اربعة - 00:06:48

بقي عليه اربعة. فقال محمد وهذه تسمى الكاف تمثيلية. هذا يفيدك في شروحات لانه قد يعترض بعضهم ظاهرية يقول المصلي قال
كذا فقط مثل كذا او كذا وترك شيئاً بقى عليه كذا ويستدرك قل لا هو اراد التمثيل حينئذ لا اعتراض - 00:07:07
لا اعتراض عليه البتة. اذا كالشرط كافونا للتنفيذ والنائبة مناب المضاف اي مثل شرطها. هكذا قال بعض الشرح. كالشرط من حيث
هي عبادة. اي من جهة ان النية عبادة. وكل عبادة لها شروط. لها شروط. والذي تركه المصلي - 00:07:27
شيئان شيئاً كما سيأتي بحثه والكيفية كيفية النية فانها تختلف سيأتي ان النية لها شروط اربعة الاسلام الى اخره. والكيفية
المراد بها كيفية النية. فان تختلف باختلاف الابواب. فالنية في الصوم - 00:07:50

ليست هي النية في الوضوء مثلاً. النية في الوضوء ماذا ينوي؟ ماذا يقصد؟ رفع الحدث. رفع الحدث النية في التيمم يقصد السباحة
الصلوة مثلاً النية في الصيام ينوي ماذا امساك مخصوص - 00:08:11
النية في الحج قصد مكة. لعمل مخصوص. حينئذ اختلفت النية. اذا كيفية النية هي قصد مطلق القصد. مطلق قصدي مطلق القصد
الى الفعل. حينئذ هذا القصد ما كيفيته؟ ما صفتة؟ ما حاله؟ نقول يختلف باختلاف الابواب - 00:08:32
يختلف باختلاف الابواب. فكل باب تتعلق به نية وهي قصد وكيفيتها تختلف من باب الى باب اخر والكيفية كيفية. يقال كيف شيء
جعل له كيفية معلومة وتكييف الشيء صار على كيفية من الكيفيات. وكيفية الشيء حاله وصفته. حاله وصفته - 00:08:52
والوقت اي الزمن المراد به الزمان يعني متى يأتي بالنية؟ هل النية تكون مقارنة لاول العبادات ام لا؟ هل الفاصل بين
قصد العمل قصد العبادة هل الفاصل سواء كان يسيراً او كثيراً مخل بالنية او لا؟ هذا مبحث يبحث في وقت النية. وقت العمل -
00:09:18

ها يقتنه وقتاً جعل له فيه يؤدى فيه والوقت مقدار من الزمن قدر لامر ما. والمقصود منها مقصود مفعول من قصد ما المقصود من
النية؟ منها من النية يعني لما شرعت النية؟ لاي شيء - 00:09:48
سيأتي اول بحث يقدمه المصنف. ولذلك اتي بها على جهة الاجمال سرداً ثم بدأ بها مشوشة تشوشاً. يعني لم يرتتها ثم يأتي بها من
جهة التفصيل على ما ذكره اولاً - 00:10:10

وانما شوش ولذلك مقصودها التمييز للعبادة. هذا اول التفصيل. والمقصود ذكره رابعا ولم يذكره اولا. والمقصود منها يعني ما الذي قصد او لا يشيء شرعت النية؟ شرعت لتمييز اذ العبادة عن العادة ولتمييز رتب العبادات بعضها عن بعض - 00:10:26

وهذا المراد به ما يبحثه الفقهاء. واما المعمود من معبود ومعمول له من معمول له. هذا لا يحاته الفقهاء. كما سأ يأتي كلامشيخ الاسلام رحمه الله تعالى والمحل هذا المبحث الخامس يعني محل النية اين؟ اللسان او القلب - 00:10:50

يختلفون هم نقول محل النية قطعا اجماع السلف والنصوص تدل على ذلك قبل الاجماع ان محلها القلب. فليس للنية محل متعدد. قد يكون في اللسان قد يكون في القلب او يجمع بينهما وتأتي المسائل تفرع اذا نوى بقلبه واطلا بلسانه او نوى بلسانه واطلا بقلبه كل هذه كلها - 00:11:11

على اصل بدعي. لأن النطق بالنية بدعة. وانما اختلفوا في الحج. وال الصحيح ان النية في الحج محلها القلب كنية الصلاة. واما التلبية لبيك الله عمرة لبيك الله عمرة وحجا. نحو ذلك نقول هذا ليس - 00:11:36

سوى النية لأن النية هي قصد النسك دخول فيه في النسك. اذا مطلقا النية محلها القلب. واما اللسان فليس محل للنية. فان تلفظ بها فهي بدعة. ولنحكم بالبدعية في لماذا؟ في الحج لوجود الخلاف لوجود الخلاف حتى بعض الائمة الكبار يرى ان النية في الحج مستثنة من عموم عدم تصريح او - 00:11:56

ذكر النية. اذا الم محل محل سم مكان مفعل محل. المراد به مكان النية ومحلها القلب. اذا هذه خمسة ابحاث ذكرها المصطفى الشرطي اذا هذه العبادة النية لها شروط. لها لها شروط سيدلها الناظم - 00:12:23

لانها عبادة. اي من جهة ان النية عبادة. كل عبادة لها لها شروط. والكيفية والوقت والمقصود منها والمحال. خمسة عليه شيئاً وهمما الحقيقة والحكم. حقيقة النية ما هي حقيقة؟ الحقيقة المراد بها المهيأ يعني تعريفها. ما هي النية - 00:12:43

كما سبق معنا النية للفقهاء فيها الصالحان للفقهاء في معنى النية اصطلاحاً. معنى عام وهي نية التمييز ومعنى خاص وهي نية التقرب. نية التقرب. ومحثه في الاول لا في الثاني - 00:13:03

يعني يبحثون في نية التمييز. تمييز العبادة عن العادة او تمييز العبادات بعضها عن بعض هذا بحث الفقهاء. واما نية التقرب بالاخلاص لله عز وجل وعدم والا يكون الفعل مشهور برياء او سمعة ونحو ذلك - 00:13:23

يبحثه الفقهاء وان ذكره او ذكرها شيئاً من ذلك فانما يذكر تبعاً لقصد. يعني تتميماً لبعض المباحث التي اذا ذكر الحديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرٍ ما نوى - 00:13:41

اذا لها معنيان معنى عام ومعنى خاص المعنى العام نية التمييز. عرفها الماوردي بقوله قصد الشيء مقتربنا ب فعله. قصد الشيء يعني العبادة قولها او مقتربنا ب فعله اقتران هذا وقت النية سأ يأتي فيه تفصيل - 00:13:57

فان تراخي سمي عزماً لا قصد له. تراخي سمي عزماً. يعني هذا القصد اما ان يكون مقارناً لابد العبادة الله اكبر الصلاة مثلاً الهمزة الله اه هنا وقت النية ان سبقة ولو بشيء يسير قبل التلبس بالتكبير سمي - 00:14:18

عزماً لماذا؟ لانه تراخي. يعني تباطأً تأخر والاصل في النية ان تكون مقارنة ابتداء. يعني نية الصيام مع طلوع الفجر مباشرة. كان الله في عونك. اذا اردت ان تضبط النية مع مع - 00:14:41

طلوع الفجر الثاني الناس الان يختلفون في صلاة الفجر فضلاً عن الصيام. فحينئذ هذا وقت النية ووسعوا في الصيام كما سأ يأتي لكن هذا هو الاصل فيها وعرفها البيضاوي بانها ابعاث القلب نحو ما يراه موافقاً لغرض من جلب نفع او دفع ضر حالاً او مالاً وهذا سبقة شرحه - 00:14:55

والنوع الثاني وهو النية الخاصة نية التقرب قصد الطاعة والتقارب الى الله بایجاد الفعل او الامتناع عنه. وهذا سبقة كذلك بيان حكم النية الاصل فيها الوجوب الاصل فيها الوجوب. فهي واجبة في الجملة. واجبة في في الجملة. والعمدة في ذلك حديث انما الاعمال بالنيات. وهو الاصل في - 00:15:18

هذه القاعدة وسبق ان التقدير الصحيح المصحح لهذا اللفظ انما صحة الاعمال بالنيات صحة الاعمال يعني على حذف مضاد ويبقى

الخبر كما هو كائنة انما الاعمال كائنة او مستقرة بالنیات على الاصل ولک ان تجعل الخبر هو الذي يكون خاصا انما الاعمال معتبرة

مجزئه - 00:15:44

صحيحة بالنيات. فيكون متعلق الخبر خاصا والاصل عند النحات ان يكون متعلق الخبر كونا عاما كائنا ونحو ذلك. ولا يقدر خاصا الا دليل. لانه لا يجوز حذفه الا اذا دل عليه دليل. واضح هذا؟ حينئذ نقدر - 00:16:15

اما من حيث المبدع بانه على حرف مضاف واما في متعلق الخبر. ينبغي على هذا حكم النية. حكم النية يتلبس العبد بعمل ما وافتقر الى نيته. حينئذ نقول لا صحة لهذا العمل الا بالنية. لهذا النص الذي ذكرناه - 00:16:36

قال هنا ثم كلام العلماء رحمه الله تعالى في مباحث النية اي في احكامها اي فيما شرعت النية من اجله يأتي في سبعة نظمهما بعضهم في بيت يعني اجود مما قاله الناظم. حقيقة حكم محل و زمن كيفية شرط ومقصود حسن - 00:16:56

حقيقة الاول حكم الثاني محل الثالث زمن الرابع كيفية الخامس شرط السادس مقصود حسن هذا كمل به البيت. شاربه الى انه يحسن القصد اي الاخلاص في العبادة. حسن مقصود حسن لانه لا يكون جميلا الا اذا كان مرادا - 00:17:17

الله عز وجل. واضح هذا ثم شرع في بيان تلك المباحث الاول ما اشار اليه بقوله والمقصود منها. انظر ذكره رابعا ثم بدأ به. وهذا يسمى تلفنوا ونشروا غير - 00:17:37

وهذا وارد في القرآن وارد في القرآن لانه له نكبات مثاله المشهور الذي نذكره يوم تبیض وجوه وتسود وجوهه وتسود وجوه وتسود

وجوههم. انظر قدم من ابيضت وجوهه وثنى بالمسودة. ثم لما اراد ان يشرع توصيلا فاما الذين اسودت وجوههم. هذا - 00:17:55 الثاني هذا يسمى لفا ونشرها مشوشة غير مرتب. فمنهم شقي وسعيد. فاما الذين بدأ بالاول. هذا وارد في القرآن ولو نكبات يذكره ارباب البيان. اذا المبحث الاول فيما شرعت النية لاجله - 00:18:24

فيما شرعت النية لاجله. قال رحمة الله مقصودها التمييز للعبادة مما يكون شبهها في العادة كما تميز بعضها من بعض في رتب كالغسل والتوضي. فلم تكن تشرط في عبادة لم تتشبه هيئته - 00:18:44

وبعدة. كذلك الترق مع خلاف في بعضها والندب غير خافي. مقصودها ظمير يعود الى الى النية والمقصود اسم مفعول اسم مفعول اي القصد منها وهو الذي شرعت لاجله النية والقصد اتيان كما سبق معنا اتيان الشيء. وبابه ضربة - 00:19:04

قصد يقصد ضرب يضرب من قصد يقصد وان كان فيه لغة. لكن بابه الاصل فيه ضربة يقول قصده وقصد له وقصد اليه كله بمعنى واحد وقصد قصده اينحى نحوه. نحوه. اذا قصد له وقصد اليه - 00:19:32

وكذلك قصده يعني يتعدى بنفسه قصده تعدى بنفسه وتعدى باللام قصد له وتعدى بایناه قصد اليه وهذه تعدى بالنفس بالذات نفسها او بحرف مع تعیین الحرف هذا توقيفي يعني مبناه على السمع. ليس من قبيل القياس. لما سمع فيه تعدى

ولم يسمع ما سمع فيه - 00:19:57

بذااته بنفسه دون حرف لا يريد تعدى بالحرف يكون حلا فاحشا. وما صنع فيه تعدى بحرف ولم يسمع تعدى بنفسه بذااته. حينئذ لا تعدى بنفسه الا ما جاء فيه الوجهان شكرته - 00:20:29

وشكرت له. نصحته ونصحت له. هذه مستثناة. ولذلك اختلفوا فيها. هل هي فعل متعدى او لازم او بين في خلاف سبق ذكره. اذا مقصودها هذا مبتدأ التمييز. التمييز للعبادة تميز هذا الخبر المبتدأ مقصود النية الذي شرعت لاجله يعني الحكمة من ايجاب النية وكونها - 00:20:49

مرتبطة كونها مرتبطة بها صحة الاعمال التمييز للعبادة. التمييز هذا خبر وهو تفعيل من ميز واصله ما زا الشيء عزله وفرزه وبابه باعه. وكذا ميزه تميزا فنمزا ميزه تميزا فن مازا؟ يعني ايه يانيه من باب افعله - 00:21:17

باب افعال باب من فعل هذا خاص انطلق ممتازة وتميز واستمتاز كله بمعنى. يقال امتاز القوم اذا تميز بعضهم من بعض. اذا تميز فيه فرز وفيه فصل وفيه فك الشيء بعضه عن عن بعض - 00:21:45

وهذا مناسب لي معنى النية الذي شرعت من اجله. لانها تفرز العبادة عن العادة. تصنف الشيء الفعل هذا عادة وهذا عادة. العبادة

نفسها تميزها وتفرزها. هذا فرض وهذا نفل. هذا نفل مطلق وهذا نفل راتب ونحو ذلك - [00:22:04](#)

فيه معنى التمييز وهو معنى اللغوي وكما سمعتم معناه في لسان عرم. مقصودها التمييز لاي شيء اذا عرفنا ان التمييز اجتناز القوم اذا تميز بعضهم من بعض تميزوا بماذا؟ هذا نحتاج الى شيء خاص. واما اللفظ عام مثل ما ذكرناه ضربه هذا مطلق - [00:22:24](#)

فاما قلت ضربت خصصت زيدا خصصت. اذا امتاز تميز القوم بعضهم عن بعض. تميزوا بماذا؟ فنحتاج. النية هنا تميز تميز ماذا عن ماذا؟ قال للعبادة مما يكون شبهها في العادة - [00:22:46](#)

يعني تميز العبادة عن العادة مما قد يكون يقع تارة عبادة في الهيئة والصورة وتارة عادة بدأت النية تفرز هذا عن ذاك وتفصل وتفك ذا عن ذاك اذا للعبادة العادة - [00:23:03](#)

سبق انها لها معنى لغوي ومعنى اصطلاحي والمعنى الاصطلاحي او اللفظ نفسه عبادة قلنا هذا مصدر يطلق ويراد به المعنى المصدرى وهو التعبد لله نفس التذلل والخضوع. ويطلق ويراد به المتعبد به. وهو - [00:23:23](#)

فعل المكلف فعل المكلف يعني الصلاة نفسها والصيام نفسه يسمى عبادة. ما المراد هنا تفرز ماذا العبادة بالمعنى المصدرى الذي هو التذلل والخضوع لله عز وجل وهو عمل قلبه او العبادة بالمعنى الاسمى - [00:23:49](#)

الثاني اذا للعبادة للمتعبد به فسرها هكذا للمتعبد به وهو ما يصدق عليه حد ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو تعريف العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة الباطنة - [00:24:10](#)

ثم العبادة هي اسم جامع لكل ما يرضي الله السامع اذا للعبادة المراد بها المتعبد به. يعني فعل المكلف هو الذي يقع فيه اللبس هو الذي يشتبه بالعادة. واما التذلل والخضوع فهو عمل قلبي. عمل قلبي. وثم خلاف فعل القلب - [00:24:35](#)

هل يشترط له النية ام لا؟ جماهير فقهاء على انه لا يشترط له النية. لانه لا يلبس بغيره. وانما بصورته لا يكون الا لله عز وجل الله لا يفتقر الى النية - [00:24:58](#)

اما مما من ما ها جار مجرور متعلق بقوله التمييز نعم. تميز للعبادة مما من اي شيء يميزها مما يكون شبهها مما يكون شبهها شبهها. يقال شبه وشبه شبه وشبه. لفتان بمعنى واحد. يقال هذا شبهه وبينهما شبه بالتحريك - [00:25:12](#)

والمتباينات المتماثلات والتشبیه عند البیانین التمثیل اذا مما يكون شبهها يعني مما يكون مثلها في العادة شبیها لها في العادة في العادة اي مما يعمل في العادة والجلبة والطبيعة. للإشارة الى مخالفه العبادة للعادة. وسبق معنا هناك العادة - [00:25:48](#)

المحكمة في معجم المقاييس والعادة الدرية والتمادي في شيء حتى يصير له سجية. اي الامر الطبيعي الامر الطبيعي الذي يوافق طبيعة الانسان من طبيعة الانسان سوي انه مثلا يفتسل للتبرد - [00:26:16](#)

ويغتسلي التنظيف. نقول هذا من طبيعة الانسان لكن ثم ما هو عبادة وهو غسل الجنابة مثلا. او غسل من الحبض او النفاس. نقول هذا غسل وهذا غسل كل منها - [00:26:36](#)

في الصورة واحد. اليس كذلك؟ غسل الجنابة وغسل الجمعة. هذی عبادات. الاول واجب والثاني مستحب. سنة وغسل التبرد والتنظيف هذا عادة اتحادا في الصورة يعني لو جاز لك رؤية من يغتسلي ما تدری هذا هل يغتسلي عبادة او عادة - [00:26:53](#)

ما الذي يميز هذا عن ذاك؟ النية فشرعت النية هنا من اجل ان يميز سرعة النية لتكون مقارنة لاي شيء لما يتقرب به الى الله عز وجل. يعني في الذي يكون عبادة هو الذي تكون معه النية. فالنية تميز وتفرز وتفك - [00:27:25](#)

ما كان لله عز وجل بالقصد قصد الفعل. حينئذ امتاز ما هو عبادة عما هو عادة؟ مقصودها التمييز للعبادة مما يكون شبهها شبیها خبر يكون نعم مما يكون ويكون هو يعني من شيء من فعل او قول - [00:27:48](#)

ما هنا اسم موصول بمعنى الذي يصدق على شيء او على فعل او على قول. هذا الفعل وهذا القول يأتي على صورة اما ان يكون عبادة واما ان يكون عادة. مما يكون شبه الظمير يعود على - [00:28:14](#)

عبادة في العادة مما يكون شبيها في العادة في العادة جار مجرور متعلق بشبه كما تميز بعضها من بعض في رتب كما كاف كيف كان مصدرية كافنا للتشبيه. ويحتمل انها للتنظيف - [00:28:34](#)

وما مصدرية وتميز كما تميز النية بعضها من بعض. كما تميز يعني كتمييز ما المصدرية وما دخلت عليه في تأويل ماستر كتمييز مقصودها التمييز للعبادة كتمييز بعضها من بعض يعني - [00:29:03](#)

كتمييز النية بعض العبادة عن بعض بعض هذه المرتبة الثانية وهي ان النية انما شرعت لاجل تمييز رتب العبادات بعض عن بعض الان الكلام في ماذا؟ في العبادات. صلاة - [00:29:27](#)

منها ما هو فرض ومنها ما هو نفل والفرض منه ما هو منذور ومنه ما هو ليس بمنذور منه ما هو قضاء ومنه ما هو اداء؟ ما الذي يميز هذا عن ذاك؟ صلاة منذورة وصلاة ليست منذورة. ما الذي يميز ان هذه الصلاة الفرض اداة - [00:29:47](#)

او انها قضاء النية ما الذي يميز الفرض عن النفل نقول النية هي عبادة واحدة صلاة. قد ينظر مثلا يصلى ركعتين فاذا صلى شخص ما سنة راتبة ركعتين حينئذ في الصورة هي واحدة. ما الذي ميز هذه عن تلك؟ نقول النية. كذلك - [00:30:11](#)

نفل منه ما هو نفل مطلق. ومنه ما هو نفل راتب. مقيد. ما الذي يميز هذا عن ذاك؟ نقول النية. اذا فادي نفسه كالصلاحة نقول هذه رتب انواع يعني ما الذي يميز هذا النوع عن هذا؟ ليس الا النية. فشرعت النية من اجل ان يقصد المكلف بقلبه ان هذه الصلاة فرض - [00:30:34](#)

او انها نذر وان هذه الصلاة نفل ثم هو مقيد مثلا. كذلك الصيام وكذلك الزكاة صدقة منها ما هو واجب. ومنها ما هو من نفل. وكذلك الحج عن القول به بانه قد يكون مستحبنا سنة - [00:31:00](#)

كذلك فرض العين عن فرض الكفاية. اذا كما تميز كتمييز النية بعضها بعض العبادة من بعض في رتب يعني في مراتب العبادة. في رتب جمعه مرتبة. والرتبة والمرتبة المنزلة. لأن لا ولان - [00:31:19](#)

العبادة اذا كانت فرضا لا شك انها اعلى لا شك انها اعلى. واذا كانت فرض عين لا شك انها اعلى ايضا فاعلى الواجبات فرض العين. ثم فرض الكفاية ثم النفل المقيد. كالسنن الرواتب ثم النفل المطلق - [00:31:38](#)

ثم النفل المطلق ويأتي بينهما مرتب ما اختلف فيه الفقهاء بين وجوبه وها واستحبابه ولذلك في المذهب كما سيأتي بالذات اعلى درجات النفل الوتر عندنا لماذا؟ لأن مذهبها قائما مذهب الحنفية يرون انه واجب. وما اختلف في وجوبه وسنته لا شك انه اعلم مما اتفق على - [00:31:58](#)

على سنته كما تميز. اذا كاف هذه للتشبيه. ليه؟ للتشبيه. كتشبيه نعم. كما تميزه. كتمييز النية بعضها بعض العبادات سادتي من بعض من من بعض بعض العبادة من بعض. بعض المراد به هنا بعض الشيء واحد ابعاده - [00:32:23](#)

وقد بعدهه تبعيظا اي جزء اقتبس بعض العبادة بعضها يتجزأ صلاة التجزئة ها يقول البعض بعض الشيء واحد وابعاشه. نعم. نقول الصلاة الفرض بعض. الصلاة جنس جنس تحته انواع. الفرض بعض - [00:32:46](#)

بعض الصلاة النفل بعض الفرض من حيث هو جنس تحته اضعاف الذي هو المنذور هذا بعض فرض العين هذا بعض ثم جرا كما تميز بعضها من بعض من بعض في رتب يعني في مراتب العبادة في مراتب العبادة كالغسل - [00:33:10](#)

هذه تمثيلية لا تمثيلية لماذا لأن هذا الضابط يدخل تحته ما لا ينحصر من العبادات. تميز هذا عندك حينئذ تحتاج الى مثال قال كالغسل فانه شرع عبادة وهو كذلك جبلة وطبيعة. عادة. يعني في الاصل قبل ورود الشرع كان الناس يغسلون او لا - [00:33:34](#)

هذا العصر المتبدلة. انهم كانوا يغسلون اما تنظفا ااما تبردا. اذا قبل ورود الشرح قبل ورود الشرع. ثم طلب الشرع وامر بن يكون نوع من هذه الانواع عبادة لله عز وجل - [00:34:05](#)

فانه شرع عبادة وعادة لا يميز بينهما الا بالنسبة الى بالنسبة. فالغسل الواجب والغسل الذي يعتبر عادة. يعني كالغسل هذا هل يصلح ان يكون مثال للظابطين او لا اسمعني اولى - [00:34:21](#)

مقصودها التمييز للعبادة مما يكون شبيها في العادة. هذا المقصود الاول من مقاصد شرعية النية. واضح؟ تميز العبادة عن العادة

مقصد اخر تمييز العبادات بعضها عن بعض. رتب اذا اولا عبادة عادة. ميزنا العبادة ثم جئنا - [00:34:44](#)

الى تمييز اخر نحتاج الى نية اخرى وهي تمييز العبادات بعضها عن بعض. الغسل هل يصلح مثال للظابطين؟ للاصليين؟ نعم يصلح لماذا؟ لأن عندنا غسلا. واجبا عبادة وغسلا هو لا. عادة - [00:35:09](#)

اولا ميز بين العبادة والعادة. هذا سابق في الوجود تمييز العبادة عن العادة ثم تقول هذا الغسل عبادة لله عز وجل لانه مأمور به وهذا الغسل للتنظف والتبريد. اذا هذا عادة وهذا عبادة. ثم يأتي للغسل المأمور به. لأن الامر اما ان يكون امر ايجاب. واما ان يكون امر السحر - [00:35:29](#)

غسل الجنابة واجب. غسل الجمعة مستحب ما الذي يميز هذا عن ذاك النية اذا قوله كالغسل هذا يصلح مثالا للظابطين او للاصليين الذين شرعت من اجلهما النية كالغسل والتوضي والتوضي يعني شرع عبادة ويكون عادة. ولا يميز الا النية لا يميز بينهما الا النية - [00:35:54](#)

قد يغسل الاعضاء الاربعة من باب التنظف والتبرج هل يكفيه وتبرأ به الذمة ويصلبي؟ جوابه لا. لماذا؟ لأن هذا الوضوء وهو غسل الاعضاء الاربعة قد يكون على وجه التبعد الله عز وجل. وقد يكون عادة - [00:36:23](#) او طبيعة او تنظفا تبردا. حينئذ النية تفرق بين هذا وذاك. بين هذا وذاك. وقد يكون الوضوء واجبا. وقد يكون مستحبا. هل يكون الوضوء مستحبا هل يكون نعم او لا - [00:36:41](#)

نعم يكون مثل ماذا؟ تجديد مطلقا او اذا صلى به على خلاف سبق في شرح الزاد. اذا الذي يميز الوضوء الذي هو واجب عن غيره المستحب هو النية. اذا هذان المثالان صالحان للاصليين - [00:37:02](#)

الذين شرعت من اجلهما النية. الاول تمييز العبادة عن العادة والثاني تمييز العبادة بعضها عن بعض. كالغسل والتوضي اذا تقرر هذا فرع المصنف هنا مسألة مهمة وهي ان من العبادات ما لا يشتبه بغيره - [00:37:19](#)

يحددون ان النية مبناتها على اصل واحد وهي تمييز العبادة عن العادة وتمييز العبادات بعضها عن بعض. بعض العبادات لا تحتاج. لا تلتبس بعادة ولا تلتبس بمندوب وانما لا تكون الا على هيئة - [00:37:39](#)

واحدة على التعلييل السابق نقول هذه العبادات لا يشترط لها النية لا يشترط لها النية. فنرجع الى الحديث انما الاعمال بالنيات. انما صحة الاعمال بالنيات لا عمل صحيح الا بنية. نقول هذا فيما يفتقر الى نيته - [00:37:57](#)

وهو ما شرعت النية من اجله. يعني العمل الذي يلتبس بعادة او العمل الذي يلتبس بعبادة اخرى وصار الحديث عاما او خاصا. صار الحديث خاصا. ولذلك قال هنا فلن تكون تشرط في عبادة لم تتشبه - [00:38:18](#)

فنتتها بعادة فلم فهذه للتفریع يعني يتفرع عما سبق من التأصیل هذا الفرع. وهو لازم اذا سلمنا وحصرنا بكون النية شرعت لما ذكر سابق حينئذ بعض العبادات لا يتأتی فيها الذي ذكرناه سابقا. حينئذ لا تحتاج الى نية. فلم تكن اي النية فلم - [00:38:40](#) النية تشرط تشرط شرط تشرط تشرط تشرط وجها وجهان. وقد شرط عليه كذا من باب ضرب ونصره. شرط يشرط ويشترط. واشتهرت ايضا يعني له صيغتان اشتهرت شرط شرط يشرط - [00:39:07](#)

يشترط من باب ضرب ونصره. يعني يأتي العين مضارع فيه مكسورا. يضرب ويأتي مضموما. ينصره لأن بعض النسخ يقول فيه خطأ الاصل تشرط العاصم تشرط ولكن من اجل الوزن حذفت التاء. هذا جهل مركب. لماذا؟ لأنه سمع اشتهرت - [00:39:33](#)

تشترط يشترط عليه كذا ولذلك ذكره صاحب المختار وقد شرط عليه كذا من باب ضرب ونصره شرط يشرط هي شروطه اذا كم نقول هذا النسخة واشتهرت ايضا واشتهرت ايضا هذا كثير الان يوجد تعلييل خاصة في مسائل اللغة - [00:39:57](#)

يأتون بالعجب والمشكلة يستدركون حتى على ابن تيمية رحمة الله تعالى هكذا في جميع النسخ وهو خطأ فلن تكن النية يشرط في عبادة لم تتشبه هيئتها اي صورتها بعادة واضح هذا - [00:40:17](#)

لم تكن النية تشرط في عبادة لم تتشبه هذه العبادة هيئتها هذا فاعل تتشبه بعادة لم تتشبه بعادة لم تتشبه هيئتها اي صورتها بعادة واضح هذا - [00:40:35](#)

لا نقول انما الاعمال بالنيات فلا يصح الايمان الذي هو العقيدة في القلب لا يصح الا بنيته لماذا؟ لأن محل الايمان في الاصل القلب.

ويترفع عن على الجوارح. وهو لازم له لازم - [00:40:58](#)

او ليس كفر الشجرة. فحييند نقول اذا كان الاصل في القلب هل هذا الايمان الذي هو متعلقه وحدانية الرب جل واثبات اسمائه

وصفاتة على الوجه اللائق به جل وعلا. هل هذا يشتبه بعادة - [00:41:18](#)

ليس له الا هذه الصورة في الوجود ليس له هذه ليس له الا هذه الصورة. حيند بنفسه هو متميزة فلو قيل بان النية شرعت للجل تمييز

العبادة عن العادة نقول هذا لم يتبعه بغيره. ثم هو واجب في اصل - [00:41:35](#)

حيند لم يشتبه ببعض العبادات فلا يفتقر الى الى النية. كالايمان بالله جل وعلا فانه لا يشترط فيه النية وكذلك الخوف والرجاء

والنية. النية عبادة. لو قيل بان العمل عمل القلب داخل في النص - [00:41:56](#)

حيند لافتقرت النية الى نية ثم النية التي جاء بها من اجل النية تفتقر الى نية اخرى وهلم جرا ولذلك قيل كما سيأتي في كلام ابن

الملقن انه محال ان تدخل النية في قوله انما الاعمال بالنيات. وكذلك معرفة الله تعالى. سيأتي - [00:42:16](#)

نحن نفك البيت ثم نشرح بما ذكره العلماء. اذا فلم تكن تشترط فلم تكن النية تشترط في عبادة لم انتبه هذه العبادة هيئتها صورتها

وحالها بعادة كالخوف من الله عز وجل ورجائه ومحبته جل اعمال القلوب - [00:42:35](#)

لا تتبعس بي بعادتك. حيند لا تفتقر الى الى نية. ولذلك استثنى بعض الفقهاء من عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات استثنوا

افعال القلوب هذا تخصيص اخر واضح هذا - [00:42:55](#)

كذلك الترق مع خلاف في بعضها مع خلاف يعني مع خلاف في بعضها والندب غير خافي كذلك الطرق كذلك اي مثل ذا ما هو ذا

المشار اليه اقرب مذكور وهو عدم اشتراط النية. في ماذا؟ في الترك. التردد هذا مبتدأ مؤخر. كذلك هذا - [00:43:20](#)

خبر مقدم. خبر مقدم. والطريق جمع ترك. يقال ترك الشيء خلاه ترك شيء خلاه لم يفعله يعني. لم لم يفعله. هل الترك داخل في قوله

صلى الله عليه وسلم ترك - [00:43:53](#)

ترك مثل ماذا؟ ترك الزنا. منهيات كلها سواء كانت محظيات او مكرهات. مثل بما شئت فهو مطلوب منه ها ترك الزنا ترك شرب الخمر

ترك حلق اللحية تركه الى اخره ترك الربا. كذلك المكرهات كلها كراهة تنزيل - [00:44:11](#)

داخلة في في مطلق الترك. لأن الشرع اذا طلب اما ان يطلب ايجاد شيء واما ان يطلب اعدامه عدم وجوده. كل منهما مكلف به العبد.

فيكلف بالفعل الذي هو الایجاد ويكلف بالفعل الذي - [00:44:33](#)

هو اعدام هل الترك فعلًا هذه مسألة فيها خلاف عند الاصولية؟ هل الترك فعل ام لا لماذا يختلفون؟ او لماذا يذكرون اصلا المسألة هذه

قالوا لأن الترك قلنا عدم والله عز وجل - [00:44:53](#)

لا يكلف الا بفعل الا بفعل وغير الفعل ليس في مقدور المكلف لانه اما ان يوجد واما ان يعدم. اما ان يوجد

واما ان يعدم. قالوا اذا اذا انحصر التكليف - [00:45:14](#)

في طلب فعل ولذلك قال هناك في المراقي ولا يكلف بغير الفعل باعث الانبياء لا يكلف بغير الفعل. لماذا؟ علل هناك في النثر. لأن غير

الفعل غير مقدور عليه. يعني - [00:45:33](#)

ليس داخل فيه قدرة المكلف. وقد قال الله تعالى فاتقوا الله ما تستطعتم. بل قال قبل ذلك ولا يكلف لا يكلف الله نفسها الا اوسعها. اذا

الترك هل هو فعل ام لا؟ لابد ان نجعله فعلًا. لانه مكلف به. فإذا كلف بالترك - [00:45:52](#)

حيند لا يكلف الله عز وجل الا بفعل فلابد ان نجعل تركها وال الصحيح ان الترك فعل ان الترك فعله ولكنه ليس

مطلق الترك بل هو ترك خاص - [00:46:12](#)

يعني قد يكون الترك مجرد وقد يكون كف نفس كف النفس هو الذي يعتبر فعلًا. والابول لا لا يعتبر. مثلا ترك الزنا. ترك الزنا يختلف

تاركه بين حالين اما ان يتركه بان لم يخطر على باله اصلا - [00:46:28](#)

ما خطر على باله اصلا. هذا ترك مجرد. هذا ترك لا يسمى فعلًا تارك اخر ترك الزنا لكن عن مجاهدة ها عن كف نفس. النفس

تدعوه وهو يكف نفسه. هذا الذي في نفسه ثم ابني عليه انه قد ترك - 00:46:51

اما فعلا يسمى فعلا. وقد دل الكتاب وسنة على ان الترك فعل. قال تعالى لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود 00:47:14
وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون. لا يتناهون عن منكر فعله - 00:47:14

لبئس ما كانوا يفعلون ماذا فعلوا تركوا النهي. اذا كانوا لا يتناهون عن منكر. لا يعني تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذا ترك
قال فبئس ما كانوا يفعلون. فاطلق الفعل على على الترك. وهذا واضح بين - 00:47:38

وجاء في السنة المسلم قوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويهيء يعني كفة اذاه الذي يكون مصدره اليه
واللسان. يؤذى الناس بلسانه غيبة نميمة فتن. ويهيء يبطش ويضرب. كفه - 00:48:00

هذا ترك او لا؟ سماه ماذا النبي صلى الله عليه وسلم؟ اسلاما. المسلم الكامل الحق. المسلم من سلم اذا عبر او اطلق على كف
الاذى اسلاما والاسلام فعل. والاسلام فعل - 00:48:24

واستدل بعض بقول راجس لان قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل لان قعدنا هذا في الاحزاب. لان قعدنا جلسنا تركنا مساعدة
النبي صلى الله عليه وسلم فان قعدنا والنبي يعمل لذاك منا. الذي هو القعود وترك العمل. العمل المضلل - 00:48:44

فسمي الترك ها عملا سمي الترك عملا. اذا تقرر الان على الصحيح ان الترك عمله. يسمى عملا. هل كل ترك؟ نقول لا الترك نوعان. ترك
مجرد لم يخطر ببال وليس فيه مجاهدة نفس. نقول هذا ليس مرادا. وانما النوع الثاني الذي يطلق - 00:49:09

عليه انه عمل بان يكون قد كف نفسه فيه مجاهدة. والكف فعل في صحيح المذهب. اذا تقرر ان ان الترك فعل هل يشمل قوله صلى
الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - 00:49:33

نشمله او لا يشمله يشمل على قوله رحمة الله انه لا يصح ولا تبرأ ذمته بترك الزنا الا اذا نوى الترك على قولكم انه
داخل في النص انما صحة الاعمال بالنيات - 00:49:50

اذا لا يجزئ ولا يصح منه ترك الزنا والربا وشرب الخمر الا اذا نواه. اذا لم ينوه ما برئت الذمة شققت على الامة ما في ثواب هنا. انما
صحة لي قدرنا الصحة - 00:50:23

على الصحيح واضح هذا؟ لو قلنا بان الترك داخل في قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال وقدرنا الصحة على المرجح انما صحة
الاعمال ومنها ترك الزنا وشرب الخمر لا يصح الا بالنية - 00:50:42

لا يصح الا بالنية. فلا بد ان ينوي بترك الزنا التقرب لله عز وجل. اذا لم ينوي ما صح منه هذا الفعل ولذلك قال هنا كذلك التروك يعني
لا يشترط لها النية فهي مستثنة - 00:51:02

فهي مستثنة كذلك التروك فلم تكن النية تشرط في عبادة لم تشتبه هيئتها بعادة. عرفنا هذا. كذلك مثل هذا السابق في كون النية لا
تشترط لتلك العبادة الطرق بجميع انواعها. كل محرم - 00:51:18

وكل مكروه لا يشترط فيه النية فيما له النية ومثله الترك لما يحرم من غير قصد ذا نعم مسلمون بمعنى انه اذا ترك المحرم ومثله
المكروه نقول هل تبرأ الذمة ولو لم ينوي القربى الى الله عز وجل برئت الذمة ادى ما عليه - 00:51:41

ها اسألكم رجل ترك ما ما تاجر لا ربا ولا ميسر ولا قمار ما يدرى عن ما خطر بباله ادى ما عليه او لا لانه ما اتى بالفعل ما اتى بالفعل -
00:52:08

العقاب مرتب على وجود الفعل. الربا الزيينة الخمر الى اخره. ان لم يوجد انتفى العقاب. اذا لا عقاب. ما دام انه لم يصدر منه ذلك الفعل
تلك الكبيرة ذلك المحرم حينئذ نقول لا عقاب - 00:52:28

واذا انتفى العقاب هل يلزم منهم ثبوت الثواب؟ لا بانتفاء العقاب برئت الذمة. يعني لا يطالب ولكن لا ثواب الا الا بنية. ولذلك هذه
قاعدة سيأتي ان شاء الله نزيدها. لا ثواب الا بنية - 00:52:44

لا ثواب الا الا بنية. حينئذ اذا ترك المحرم ومثله المكروه نقول الذمة برئت. وليس مطالبا بمجرد الترك ولو لم ينوي القربة والامتناع
لامر الله عز وجل. يعني ما استحضر في قلبه هكذا بنفسه يكره الزنا يكره الربا الى اخره - 00:53:03

لم يستحضر انه ترك من اجل ان الله تعالى حرم هذه المحرمات بدأذ الذمة ولا اثم لكن لا يؤجر لا يؤجر لماذا؟ لانه لان الاجر والثواب مرتب على وجود نية. وهنا لم ينوي لو نوى بترك الزنا - [00:53:24](#)

امثال امر الله عز وجل لقوله ولا تقربوا الزنا اقول وجد الشرط وهو شرط التواب اذا النية هنا في في الترورك شرط للثواب لا للجذام وبراءة الذمة شرط لي الثواب - [00:53:43](#)

ولذلك قال هناك وليس في الواجب من نوال عند انتفاء شرط الامثال فيما له النية لا تشترط غير ما ذكرته ومثله الترك فيما يحرم من غير قصد ذا. نعم مسلم هو مسلم من الاثم. لكنه لا يؤجر. اذا كذلك الترورك لا يشترط - [00:54:03](#)

لصحة الترك ان تكون ثم نية وانما النية شرط للثواب. كذلك الطرق. مع خلاف في بعضها يعني مع خلاف مع بين الفقهاء في اشتراط النية في بعض الترورق اذا قررنا العصر ان الترك لا يشترط له النية. لا يشترط له النية. بعض الترورق وقع فيها نزاع. لماذا يقولون لا يشترط لها - [00:54:26](#)

النية ومع ذلك يقع النزاع هل يشترط لهذا الفعل نية او لا؟ مثلا ازالة النجاسة هل يشترط له النية او لا؟ جماهير الفقهاء لا يشترط وذهب بعضهم ومنه ابن حزم رحمه الله الى انه يشترط. لماذا اختلفوا وهو ترك؟ نقول لا. لم يسلم الكل بأنه من قبل - [00:54:57](#) في للترك وانما خلافهم هل يدخل هذا الفرع وهو ازالة النجاسة تحت هذا الاصل او لا فلترد ازالة النجاسة بين الفعل والترك وقع الخلاف فيه يعني الخلاف في اشتراط النية في ازالة النجاسة. لم يتفق الفقهاء كلهم انها من قبيلة ترورك ثم اختلفوا. هذا لا يقع - [00:55:17](#)

على انه تناقض لانهم يتناقضون اذا اثبتوا ان الاصل لا نية مشترطة للترك حينئذ اذا اجمعوا على ان ازالة النجاسة ترك اذا لا يقع خلاف ابدا من سلم هنا لابد ان يسلم في الفرع والا حصل تناقض. لكن ثم خلاف اخر هل ازالة النجاسة؟ هل ازالة النجاسة من قبيل - [00:55:43](#)

فعلي او من قبيل الترك من قال انها من قبيل الفعل اشتراط له النية. ومن قال ان ازالة النجاسة من قبيل الترك لم يشترط النية اذا خلافهم في تحقيق هذا الفرع هل هو داخل تحت ذاك الاصل ام لا؟ والندب غير خافي يعني - [00:56:07](#)

ندب في مثل هذه المسائل التي وقع فيها تردد بين الفقهاء هل يشترط لها النية او لا؟ الندم للنية غير خافية. يعني خروجا من الخلاف انوي خروجا من الخلاف. انوي ائت بالنية - [00:56:28](#)

بالنية. مع خلاف اي مع اختلاف بين الفقهاء. في اشتراط النية في بعض الترورك لتردد بين الفعل والترك. مع خلفي في بعضها يعني في بعض الطرق الظمير يعود على على الترك. كفصل النجاسة - [00:56:46](#)

فانه متعدد بين كونه فعلا وكونه تركا فجرى فيه الخلاف. اذا الخلاف هنا خلاف في تحقيق الاصل. هل هو فعل فيشترط فيه ها النية او ليس بفعل وانما هو ترك فلا يشترط فيه النية. والندب يعني ولكن الندب غير خافي - [00:57:07](#)

ان يعني فيها يندب في ازالة النجاسة النية خروجا من من الخلاف خروجا من من الخلاف واضح نعم كذلك الطرق مع خلفي كذلك الترورك فلا تجب فيها النية. قال السيوطي لانها ليست بعمل. ليست بعمل وفيه نظر في - [00:57:32](#)

فيه نظر اذ ترك فعل وهو كف النفس وبيان الطرق اذا اريد بها تحصيل الثواب بامتثال امر الشارع فلا بد فيها من القصد. ولكن شرط القصد هنا ليس للتحصيل البراءة وعدم - [00:57:56](#)

تم اسقاط الطلب وانما من اجل تحصيل الثواب. وانما لكل امرى ما نوى. هذه الابيات الاربعة بين لنا المقصود من شرعية النية يعني ما شرعت النية اولي عاجله. اتفقوا على مشروعية النية في كل عبادة. اتفقوا يعني الفقهاء. على مشروعية النية في كل عبادة - [00:58:11](#)

المشروعه والشرعية لا تستلزم الوجوب او الصحة يعني لا يشترط لصحة الاعمال النية وانما تشرع وانما تشريع ولا شك في هذا ولا شك فيه في هذا ولكن هل هو بشرط لصحة كل عبادة او في ذلك تفصيل الثاني. قال النووي رحمه الله تعالى ان النية شرط في صحة الوضوء والغسل - [00:58:31](#)

والتييم وهذا مذهبنا وبه قال الزهرى وربيعة شيخ مالك ومالك والليث ابن سعد واحمد ابن حنبل واسحاق وابو ثور داود قال صاحب الحاوي هو قول جمهور اهل الحجاز ما ذكره من هذه الاعمال وهي عبادات تشرط لها النية. سياقى خلاف التيمم والوضوء الى اخره نقول هذه ثبت انها عبادات وقد تلتبس بغيرها - 00:58:58

ثم قد بين الشرع ان ثم ما يتربت على فعلها. يعني الوضوء مثلا هو مقصود لغيره وهو الصلاة وكذلك هو مقصود بذاته. ولذلك لا يختص الوضوء عبادة بالصلاه بل لا - 00:59:22

قد يكون لصلاة وقد يكون لغيرها. ولذلك كلما احدث الشخص شرع له ان يتواظأ. ولو لم يكن مریدا للصلوة. وقال في طرح التثريب العراقي هناك في هذا الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. اشترط النية لصحة العبادة. وقد اتفق العلماء على ذلك في العبادة المقصودة - 00:59:39

باجماع عبادة نوعان مقصودة لذاتها ووسيلة الى غيرها. ما كان مقصودا لذاته وهو الاركان الاربعة محله حتى الحنفية الذين رجعوا في تقدير انما الاعمال يعني كمالها اشترطوا النية في هذا المقام. اشترطوا النية في هذا المقام. ولذلك الصناعي هناك في حاشية العدة - 01:00:01

يقول محال ان يوجد احد يقول بان النية آشرط كمال في جميع الاعمال. هذا محال لم يقل به احد انما الاعمال بالنيات اشترط النية لصحة العبادة. وقد اتفق العلماء على ذلك فيما اه نعم. اتفق العلماء على ذلك في العبادة المقصودة - 01:00:24

بعينها التي ليست وسيلة الى غيرها. واختلفوا فيما كان وسيلة وفهي بداية المجتهد بالرشد حکى اتفاق العلماء على اشتراط النية في عبادات. واما الوضوء فيه خلاف لاختلافهم هل هو وسيلة او مقصود - 01:00:43

هل هو وسيلة او مقصود؟ من سلم بانه عبادة ومقصودة لا يختلف في اشتراط النية لصحة الوضوء. ومن سلم حينئذ وقع النزاع عندهم. قال النووي في شرح مسلم قال النووي رحمة الله تعالى في شرح مسلم الاعمال ظربان يعني قسمان ظرب تشرط النية لصحته وحصول الثواب فيه - 01:01:02

الاركان الاربعة. هذا قسم يشترط فيه حصول النية من اجل شيئاً. اولا الصحة وثانياً الثواب. فلا صحة الا البنية ولا ثواب الا البنية. وغير ذلك مما اجمع العلماء انه لا يصح الا البنية. كالوضوء والغسل. انظر قال الوضوء - 01:01:27

مسألة فيها خلاف. وكالوضوء والغسل والتيمم وطواف الحج والعمرة والوقوف مما اشترط النية فيه بعض العلماء يعني نوع اخر لا تشرط النية لصحته. لكن تشرط لحصول الثواب كستر العورة والاذان - 01:01:47

والاقامة وابتداء السلام ورده وتشميّت العاطس ورده وعيادة مريض واتباع الجنائز واماطة الذاي والهبات والوصايا والصدقات ورد الامانات ونحوها. هذه عبادات تشبه بغيرها وتبرأ الذمة بفعلها ولو لم ينوهوا. اذا قسم لنا في هذا - 01:02:07

المقطع العبادات الى نوعين ضرب لا يصح الا البنية. واهم ما يمثل به الاركان الاربعة يعني الصلاة والزكاة والصوم والحج لا يصح البتة باجماع هذا باجماع وبعض المسائل التي يلحق بها - 01:02:27

وهو لو كان اربع مما اجمع عليه العلماء بانه لا يصح الا البنية. وضرب اخر لا يشترط لصحته النية بل اقطع الذمة ولو لم ينوي القربى لله عز وجل وامتثال امره. ولكن لا ثواب الا البنية. وهذا التقسيم هو الذي عنده صاحب - 01:02:45

بقوله وليس في الواجب من نوال يعني من ثوابه. عند انتفاء قصد الامتثال فيما له النية لا تشرط فالذي لا تشرط له النية في صحته لا نعم وليس في الواجب من نوال عند انتفاء قصد الامتثال فيما له النية - 01:03:05

الواجب يصح وتبرأ به الذمة ولكن لا نوال يعني لا ثواب. وغير ما ذكرته فغلط. يعني مسألة فيها خلاف لبعض اهل العلم ومثله ما يحرم من غير قصد ذا نعم مسلم. والحاصل ان اهل العلم متفقون على مشروعية النية في كل - 01:03:24

عبادة ولكن خلافهم هل هي شرط فلا تصح العبادة الا بها او يستثنى في ذلك بعض العبادات كالوضوء على خلاف بينهم في فمن استثنى بعض العبادات من استثنى بعض العبادات - 01:03:47

ولم يشترط لها الصحة فيما يشتبه بغيره. ليس فيما يتميز بنفسه فيما يشتبه بغيره يعني يتلتبس به بعادته. من استثنى بعض العبادات

على بعثة والله اعلم بصحتها. بالتفريق بين ما كان مقصودا لذاته او مقصودا لغيره. ما كان مقصودا لذاته او كان مقصودا لغيره. هذا

التعليق بعضهم يرى انه - 01:04:03

هو مردود لعموم قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. اذا ثبت ان المقصود لغير عبادة ويشتبه بغيره فالاصل فيه انه داخل في فاخرage ان كان كثير من الفقهاء عليه يحتاج الى دليل واضح بين. اذا هذا التعلييل عند بعضهم يرده حديث انما الاعمال بالنيات.

وانما لكل - 01:04:31

امري ما نوى. اذا علم هذا تأكيدا لما سبق نقول النية تنقسم باعتبار متعلقها الى قسمين. باعتبار متعلق نية في القلب متعلم متعلقة واضح؟ متعلق ومتصل. متعلق هي النية قصد. والمقصود هو الذي يسمى متعلقا. تارة - 01:04:53

يراد بها تمييز العمل. تمييز العمل. وتارة يراد بها تمييز المعمول له. تمييز العمل يدخل فيها الاصنام السابقات عمل عبادة عن عادة وعبادة عن عبادة. كالاها تمييز عمل وهي النية التي قلنا يبحث عنها الفقهاء تمييز العمل مطلقا. سواء تمييز العمل الذي هو عبادة عن

غيره وهو عادة او تمييز رتب العبادات بعضه عن - 01:05:16

ام بعد فاما الاول وهو تمييز العمل في بحث فيه الفقهاء. واما الثاني هو تمييز المعمول له فيبحث عنه ارباب السلوك في كتب العقائد ونحوها. وهو ان اخلاص العمل لله تعالى شرط - 01:05:44

قبول العمل وان صرف شيء من انواع العبادة لغير الله يعتبر شركا اما اكبر واما اصوات محاسبين. يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول ابن رحمه الله تعالى وذلك ان لفظ النية في كلام العلماء على نوعين - 01:06:03

كلام العلماء لفظ النية في كلام العلماء على نوعين. فتارة يريدون بها تمييز عمل من عمل يريدون بها تمييز عمل من عمل وعبادة من عبادة عمل من عمل عبادة عن عادة وعبادة من عبادة - 01:06:21

واضح؟ هذا هو الاصل الاول. وتارة يريدون بها تمييزا معبود عن معبود. هذى النية الخاصة التي يبحث عنها ارباب العقائد والسلوك. وتارة يريدون بها تمييزا معبود عن معبود. ومعمول له عن معمول له - 01:06:40

الاول الذي هو تمييز عمل من عمل وعبادة عن عبادة هو موضوع كلامهم في النية. هل هي شرط في طهارة الاحاديث؟ وهل تشترط نية التعبيين تبييت الصيام واذا نوى بطهارته ما يستحب لها هل تجزيه عن الواجب او انه لابد في الصلة من نية التعبيين نحو ذلك مسائل كلها - 01:06:59

قافلة تحت تمييز العمل عمل من عمل او عبادة من من والثاني كالتمييز بين اخلاص العمل لله وبين اهل الرياء والسمعة. كما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة وحمية ورياء فاي ذلك في سبيل الله؟ عمل مشترك - 01:07:22

واحد في الظاهر يقاتل جهاد ولكن في النية الله اعلم بها. فاي ذلك في سبيل الله؟ فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. اذا لما اشتبه العمل في الصورة حينئذ احتاجنا ان نميز لكن التمييز هنا تمييز المعمول له - 01:07:44

تمييز المعمول فهذا الحديث دليل على النوع الثاني وهو نية التقرب والطاعة لله عز وجل. هناك ما يسمى بنية وهي التي عناها ما سبق ابن تيمية رحمه الله تعالى. المنوي من العمل اما ان يكون عبادة محضة. لا يلتبس بالعادات - 01:08:04

واما ان يكون جنسه مما يشبه العادات هذا يتعلق به المقصد الاول تمييز العبادة عن العادة او فيما لا يشتبه بالعادات فلا يحتاج الى نية. المنوي من العمل اما ان يكون عبادة محض خالصة - 01:08:25

خالصة محضة يعني بصورتها متميزة. لا يلتبس بالعادات واما ان يكون جنسه مما يشبه العادات. فالاول كالصلوة والصوم والحج ونحو ذلك من العادات التي لا تشتبه بالعادات. فهذا النوع لا تجب فيه نية الاظافة الى الله تعالى - 01:08:46

ليست الاخلاص وليس قصد الفعل وانما كونه معمولا لامر الرب جل وعلا لانه متميز بنفسه ولانه لا يلتبس بغيره فان جنسه لا يكون الا لله. واما الثاني وهو ما يلتبس بالعادات فيحتاج الى نية الاظافة لله تعالى. وذلك كدفع المال فانه - 01:09:06

يكون نفقة واجبة او هدية او صلة وقد يكون صدقة تطوع او زكاة مفروضة هذا لا يميز هذا عن ذاك الله الا النية وكذلك الذبح فقد يكون لله كالاضحية والهدي ودم الجبران وقد يكون بقصد الاكل مثلا او اكرام الضيف - 01:09:26

فهذا النوع من العمل يحتاج الى نية الاظافة الى الله تعالى قاعدة من قواعد النية وهي ان القراءات التي لا نفس فيها لا تحتاج الى نية الاظافة لله تعالى. وهذا ما ذكره بالبيت الثالث - 01:09:45

تكن تشرط في عبادة لم تشتبه هيئته بعادة. جعلها بعض من كتب في القواعد بانها قاعدة مستقلة وادرجها تحت قاعدة من مقاصدها 01:10:01 قربات يعني العبادات التي لا يلبس فيها بغيرها من العادات لا تحتاج الى نية الاضافة لله تعالى كالايام بالله وتعظيمه - 01:10:21 واجلاله والخوف من عذابه والرجاء لثوابه. وكذلك التسبيح له والتهليل. وقراءة القرآن وسائر الاذكار فانها لله سبحانه وتعالى. فلا تحتاج هذه الاعمال الى نية الاظافة او نية التخصيص. لأنها منصرفة بذاتها الى الله تعالى. حيث - 01:10:41 لا يستحقها سواه فلا يلزم العامل ان ينوي انه يسبح لله او يذكره او يعبده. لكن هذه الاعمال تحتاج الى نية بقصد وارادة وجه الله سبحانه بهذه الاعمال. يعني قصد الفعل هذا لا بد منه. وقصد المعمول له لا بد منه. لكن اضافتها الى الله - 01:11:01 عز وجل هذا ليس بشرط لانها متميزة بنفسها. فيؤدي هذه العبادات بنية الاخلاص والمحبة والتعظيم لله. لأن ركن العبادة هذا لا عبادة الا اذا اجتمعت فيها هذه الاركان الثلاثة. والرجاء لثوابه والخوف من عقابه. وهذه النية لازمة متعينة. فلو تلبس بشيء منها وهو -

او نائم سبح وهو مسرح مثلا يقول هذا ليس بعبادة. لماذا؟ لانه لم يقصدها. لكن اذا نوى وقصد اللفظ نفسه سبحان الله حينئذ صار متميزا بنفسه ولا يحتاج الى نية الاظافة الى الله جل وعلا. فلو تلبس بشيء منها وهو ذاهل او نائم وجرت على - 01:11:21 او على لسان مجنون او سكران فلا تكون عبادة. لماذا؟ لفقد النية. لم يقصد العبادة ذاتها. ولم يخلص لله عز وجل. وكذلك لو كان مراعي بعمله ونحو ذلك فان ثوابه ينقص بقدر نقص اخلاصه. ثوابه ينقص قدر نقص اخلاصه. وسيأتي انه قد يحيط العمل وسيذكر - 01:11:41

في بيت خاص آآ بهم. اذا هذه الابيات الاربعة ذكر الشارحون كلام لا بد من مرور عليه. قال ما شرعت النية لاجله المقصود الامر منه تمييز العبادات عن العادات وتمييز رتب العبادات بعضها من بعض كالوضوء والغسل يتعدد بين التنظيف والتبرد والعبادة والامساك عن المفطرات - 01:12:05

قد يكون للحمية والتداوي ولعدم الحاجة اليه والجلوس في المسجد قد يكون الاستراحة او للاعتكاف استراحة امر عادي والاعتكاف هذه عبادة ودفع المال للغير قد يكون هبة او صلة لغرض دنيوي وقد يكون قربة كالزكاة والصدقة - 01:12:25 كفارة والذبح قد يكون لقصد الاكل وقد يكون للتقرب باراقة الدماء. فشرعت النية لتمييز القرب من غيرها. وكل من الوضوء والغسل والصلة صوم نحوه قد يكون فرضا وندرا ونفلما. والتيمم قد يكون عن الحدث والجنابة وسورة واحدة. فشرعت لتمييز رتب العبادات - 01:12:45

من بعض ومن ثم ترتب على ذلك امور احدها عدم اشتراط النية في عبادة لا تكون عادة او لا تلتزم بغيرها الايمان بالله تعالى والمعرفة والخوف والرجاء والنية وقراءة القرآن والاذان - 01:13:05

قال لي انا متميزة بصورها. قال بصورتها. قال ابن ملقين في حديث ائمه الاعمال بالنيات. وانما عبر النبي صلى الله عليه وسلم بالاعمال دون لماذا؟ هل هو مقصود ام انه وقع هكذا وفاقا؟ قل لا هو مقصود - 01:13:25

هو المقصود لان الاصل في لفظ العمل في الاصل لا يشمل اعمال القلوب. ولا يشمل عمل اللسان. وسيأتي بحثه في احكام من احكام الصح انه داخل فيه. وانما عبر بالاعمال دون الافعال لئلا يتناول افعال القلوب - 01:13:41

لانه لو قيل ائمه الاعمال بالنيات صحة الاعمال بالنيات حينئذ يشترط النية للنية. ويشترط النية لخوف الله. ويشترط النية كذلك لمحبة لا ولا قائل بذلك لانها متميزة بنفسها وهي اعمال قلبية ولا تلبس بغيرها. ومنها النية ومعرفة الله تعالى فكان يلزم - 01:13:59 لا يصحان الا بنية. لكن لكت النية فيما محال. يعني النية في النية محال. ونية معرفة الله تعالى محال اما النية فلانها لو توقفت على نية اخرى لتوقفت الاخرى على اخرى. ولزم التسلسل او الدور وهما محالان - 01:14:19 يعني اذا قيل لابد من النية. طب ليه؟ النية عبادة تحتاج الى النية. ونأتي بنية من اجل تصحيح النية. ثم النية التي جيء بها لتصحيح

النية تحتاج الى تصحیح والى ان تقوم الساعة - 01:14:41

واما معرفة الله تعالى فانها لو توقفت على النية مع ان النية قصد المنوي بالقلب لزم ان يكون الانسان عارفا بالله قبل ما معرفته وهو محال. لانه سيأتي ان النية لا تصح الا في شيء معلوم - 01:14:55

ف اذا اشترطت النية لمعرفة الله معناه كان عالفا لله. ثم اردن ان يعرف الله مرة اخرى فهذا يكون من باب تحصيل الحاصل وهذا باطل. هذا باطل. ولان المعرفة وكذا الخوف والرجاء مستمرة لله تعالى بصورتها. وكذا - 01:15:11

تسبيح وسائل الادخار والاذان والتلاوة لا يحتاج شيء منها الى نية التقرب به. بل الى مجرد القصد له. يعني قصد الفعل يكفي. قصد الفعل يكفي ثم تميزه بصورته صار لله عز وجل. ثم قال اعلم ان الاعمال ثلاثة بدني وقلبي ومركب منها - 01:15:28

فالاول وهو البدني كل عمل لا يتشرط فيه النية كرد الغصوب والعواولي والودائع والنفقات وازالة النجاسات ونحو ذلك والثاني القلبي كالاعتقادات والتوبة والحب في الله والبغض في الله وما اشبه ذلك مما لا يتشرط له - 01:15:48

والثالث المركب من القلب والبدن كالوضوء والصلاحة والحج. وكل عبادة بدنية فيشرط في حصولها النية قولا كانت او فعلها. اذا القلب بالبدن الممحض لا يحتاج الى نية البدني العبادة البدنية الممحضة لا تحتاج الى نية. والقلبي الممحض لا يحتاج الى النية. واما المركب منها فهذا يحتاج الى نية - 01:16:08

قسمان اسم لا يخطر بالبال البتة. وهذا لا يقال هل النية فيه معتبرة ام لا؟ لانه لم يقصد فعلا ولا كفرا. هذا مجرد ترك. ولا يقال النية شرط له ام لا؟ لماذا؟ لانه ليس بشيء. عدم - 01:16:32

وقسم يخطر بالبال مع تيسير الاسباب لفعاليها. فيكف المكلف عنها ويتركها امثالا لله عز وجل فان النية في هذا القسم معتبرة لترتبط الثواب فحسب لا في صحة العمل. يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم فمنهم بحسنة - 01:16:49

فلم يعملاها كتبها الله عنده حسنة كاملة واضح؟ وانهم فعملها كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنسات الى سبععشر ضعف الى اضعاف كثيرة وانهم بسيئة فلم يعملاها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وانهم بها فعملها كتبها الله بسيئة واحدة. اذا هم ولم يحصل لهم عمل. وانما لمجرد مجاهدة - 01:17:09

النفس حصل الثواب وحصل ما ذكر. وفي الحديث اعتبار الهم لكنه الهم الذي يصحبه الاصرار لا مجرد الخاطر ولذلك جاء في رواية اخرى انما تركها من جرائه بسببه من سببي هنا. انما تركها اي المعصية من جراء فصار تركه - 01:17:33

سيئة لخوف الله تعالى هذا ما يتعلق بالبحث الذي ذكره المصنف والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:17:53